لقد عاد جورج أورويل إلى الموضة هذه الأيام ـ بعيدًا كل البعد عن عام 2014، ولم يتوقف المسار عند هذا الحد. سرعان ما انضم إليها في القمة أصدقاء 1984 القدامى من الخيال الديستوبي، فإن الرواية الديستوبية ـ كما نعرفها، في مجدها الشمولي الكامل ـ تشكل بحد ذاتها ظاهرة جديدة نسبيا. إذن متى بدأت الروايات الديستوبية والموضوعات الديستوبية في الظهور في الخيال الحديث؟ وهل هناك نمط لصعودها وهبوطها على مدار الماضي؟ أولاً، وهو الين واليانج في الديستوبيا. وقد نشأ المفهوم الأول من عقل السير توماس مور، الذي كتب كتاب اليوتوبيا في عام 1516. ومن عجيب المفارقات أن مور كان لديه تحفظات جدية بشأن وجود اليوتوبيا. مشتقة من الكلمة اليونانية u-topos (وأيضًا "لا مكان") eu-topos (لا بد أنه "مكان جيد"). وبالتالي غير موجود). إذا كانت اليوتوبيا مكانًا جيدًا جدًا بحيث لا يمكن وجوده، فإن الديستوبيا هي مكان لا نريد بالتأكيد أن نوجد فيه. وعادة ما يكون استبداديًا أو متدهورًا بيئيًا" (قاموس أوكسفورد الإنجليزي ، يعود أول استخدام عام للكلمة إلى جون ستيوارت ميل في عام 1868. قال ميل: "ربما يكون من المجامل للغاية أن نطلق عليهم اسم اليوتوبيا، بل يجب أن نطلق عليهم اسم الديستوبيا أو الكاكوتوبيا" (تم تهميش كلمة "الكاكوتوبيا" في سلة المهملات في التاريخ).

Summarized by © lakhasly.com